

يا أردوغان...

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 19 يوليو 2016 م

المشاهدات : 4466



في ليلةٍ كلُّ شيءٍ كان مُختالاً

فقد رأى الشعبُ فيها غيرَ ما أَلْفَا

ماذا جرى؟ طائراتٌ في السماءِ لها
أزيزُها ، ووجوهٌ تُظہرُ الصّلَا؟

وفي الشوارع آلاتٌ يحرّكها
حقدُ بآثوابِ سوءِ النيةِ التّحفا

والناسُ في غفلةٍ عما يُحاكُ لهم
كلُّ على حالهِ في شُغلهِ انصرفا

هذا يسامر أصحاباً وذلك في
سوقٍ وذلك من بعد العنااءِ غفا

ماذا جرى إليها الليلُ الْبَهِيمُ ومن
أخفى هلالك عنّا؟ مابه خسفا؟

من غورَ الأنجمِ الزهراءِ فيكَ ومن
مشى على قدمِ الإرجافِ وانحرفا؟

أما يُحْسِنُ بما في قلبِ أمّتَنا

من اللطى وَمِنَ الْجَرْحِ الَّذِي نَزَفَ

أَمَا يُشَاهِدُ أَرْضَ الشَّامِ نَازِفَةً

وَكُلُّ وَجْهٍ عَمِيلٍ فَوْقَهَا انكشافاً

وَالنَّازِحُونَ أَلْمَ يُبَصِّرُ جَمْعَهُمُ

فِي تُرْكِيَا، وَلَهُمْ وَجْهُ الْكَرِيمِ صَفَا

مَا بَأْلَهَا تُرْكِيَا مَنْ شَقَّ مِعْطَفَهَا

مَنْ امْتَطَى الْلَّيْلَ فِيهَا خَائِنًا وَجَفَا

مِنَ الَّذِي أَيَّهَا الْلَّيْلُ الْبَهِيمُ سَرِى

كَالصَّلَلِ فِيكُ، إِلَى أَحْبَابِنَا زَحْفَاً؟

نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَصْوَاتٍ خَشْخَشَةٍ

أَثَارُهَا ، وَمِنَ السَّمِّ الَّذِي قَذَفَا

مَاذَا جَرَى أَيَّهَا الْلَّيْلُ الْبَهِيمُ؟ وَلَمْ

يَحِرْ جَوَابًا ، وَلَكِنْ قَلْبُهُ وَجَفَا

هُنَا تَوَارَدَتِ الْأَخْبَارُ نَاطِقَةً

بِمَا أَثَارَ الأَسَى فِي قَلْبِ مِنْ عَرَفَا

هَذَا انْقلَابٌ جَرَى فِي الْجَيْشِ قَامَ بِهِ

فِي تُرْكِيَا غَادِرٌ مِنْ حَقِّهِ اغْتَرَفَا

أَهَكُنَا؟ وَالْأَعْدَادِيِّ حَوْلَ أَمْتَنَا

وَعَاصِفُ الْفَتَنِ الْكَبِيرِ بِهَا عَصَفَا؟!

أَهَكُنَا؟ وَدَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى

كَفَّ الْعُدُوِّ تُرِينَا بَعْضَ مَا افْتَرَفَا؟

أَهَكُنَا؟ وَبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى

بَوَابَةِ الرِّيحِ وَالْبَاغِي بِهَا نَجَرَفَا؟!

خِيَانَةُ تِلْكُ عُظَمَى لَا يُقَارِفُهَا

إِلَّا الَّذِي بِصَفَاتِ الْمُجْرَمِ اتَّصَفَا

يَا لَيْلَةُ الرُّعبِ وَالْبُشْرِيِّ قَدْ اجْتَمَعَا

فِي سَاعَةٍ ، فَرَأَيْنَا التَّمَرَ وَالْحَشَفَا

قَوْلِي لِمَنْ غَدَرُوا، قَوْلِي لِمَنْ فَرَحَوا

بالغدر من قومنا، هيا كُلوا علّفا

ركبتم الموجة الهوجاء في غَلَسٍ
فأغرَقْتُم وَلم تَبُلُّ بكم هدفًا

لَا قاكم الشَّعْبُ بالتكبير فاحترقتْ
وراً قُكُم ، واندحرتم حينما هتفا

هُوَ انقلابٌ، نعم، ياسُوءَ مُنْقَلِبٍ
لكلِّ مُنْقَلِبٍ ، فوقَ الغثاء طفا

مَنْ خانَ أوطانَه لاقى نهايَتَه
بؤساً وذلاً وأدمى قلبه أَسْفَا

يأرْدَغانُ كَتَابُ اللهِ يجْمِعُنا
وإِنْ تَبَيَّنَ مَنَ الرَّأْيُ وَاخْتَلَفا

أُخْوَةُ الدِّينِ لَمْ تُخْطِئُ مَوَاقِعَهَا
مِنَ الْقُلُوبِ، فَقَدِّثْنَا بِهَا الشَّرْفَا

لَا سَلَّمَ اللَّهُ مَنْ خانوا الْبَلَادَ وَمَنْ
هَزَّوا لِخَدْمَةِ أَعْدَاءِ الْهَدِيَ الْكَتَفَا

الحمد لله ردّ الخائنين على
أَعْقَابِهِمْ ، وَبِنَا سُبْحَانَه لَطَافَا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: